المفتي يطلب تدخل الجميل لإطلاق المعتقلين

المفتي خالد يتحدث الى عائلات المعتقلين

(عباس سلمان)

التقى امس مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، في القاعة الرئيسية لدار الفتوى في عائشة بكار ، حوالي ٣٠٠ سيدة من امهات وزوجات واخوات المعتقلين والمخطوفين والمفقودين الذين تتابع قضيتهم لجنة المتابعة النسائية المنبثقة عن اهاليهم والتي التقت ، بدورها ، المفتي خالد في مكتبه.

فمنذ التاسعة صباح امس بدأ اهالي المعتقلين والمخطوفين والمفقودين بالتوافد الى دار الفتوى لتسجيل اسماء اولادهن واخواتهن وازواجهن المفقودين ولم يلبث عددهن ان ارتفع الى حوالي الثلاثمائة قرابة العاشرة ، حين بدأ لقاء المفتي خالد معهن .

استقبل المفتي بصيحات تطالبه بالتدخل للافراج عن المعتقلين لدى الجيش اللبناني ، وبالكشف عن مصير المخطوفين ، والمحتجزين لدى « القوات اللبنانية » والذين انقطعت اخبارهم منذ اعتقالهم.

رد المفتي على النساء المحتشدات بالقول : اخاطبكن وقلبي مفعم بالالم والحزن ، كما لو ان اخي او ولدي هو المخطوف ، وان دموعكن التي تنهال ليلا

(التتمة ص ١٠)

1982.12.01_0016.p

المفتي يطلب تدخل الجميل

المفتي خلال حديثه الى امهات وزوجات وشقيقات المعتقلين

يتحدثن اليه

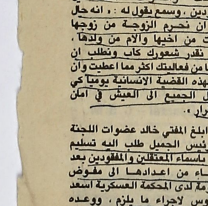

« ام زكور » تتحدث الى السفير الجزائري الذي صادف وجوده عند المفتي (عباس سلمان)

(تتمة المنشور ص ١)

وفيها هي دموع في عيني ايضا.

اضاف : اعتبروني واحدا منكم لانني منكم في قضيتكم ، اشعر شعوركم ، واخشى ان يكون مصير اولادي كمصير اولادكم . فنحن اليوم نعيش في جو سيء لان زمام امرنا ليس في ايدينا . صحيح ان آلمات العدو وغطرسته بعيدة عنا نسبيا ، لكنني اؤكد ان العدو يتجول ويتغلغل بيننا بأجهزته ومخابراته ، ويجب ان نتنبهوا لبقية اولادكم . ولا ننسوا انه اذا كان حصل شيء فيجب ان نفترض حدوث اشياء اخرى تكون اكثر قسوة.

وتابع المفتي قائلا : اما بالنسبة للمفقودين والمحتجزين فانني ما زلت اراجع ، وباستمرار ، على اعلى المستويات ولكنني لا زلت اجهل مصيرهم وسواصل مسعاي عسى ان يوفقنا الله ، وعلينا ان نعمل ما نستطيعه لنتوصل الى ما نطمح اليه جميعا.

على الصعيد ذاته سجلت مندوبة « السفير » عددا من الروايات والحكايا الكثيرة عن المعتقلين والمخطوفين ، على السنة ذويهم ، هنا بعضها :

□ صفية احمد سالم (فلسطينية) فقدت زوجها وولدها في تل الزعتر سنة ١٩٧٦ ، اعتقل ولدها سمير خليفة اثناء حملة المداهمات التي قام بها الجيش.

قالت : بيتي تهدم في القصف الاسرائيلي ، اقيم الان في احدى غرف مدرسة الشهيد غسان كنفاني ، ولدي سمير (المعتقل) هو المعيل الوحيد لنا ، ابنع حاليا العلكة لا تمكن من اعالة اطفالي الثمانية

□ ام زكور البخاري : خطف ولدي زكريا على الطريق بين الدامور والجية في نفس الوقت الذي دفن فيه الرئيس الراحل بشير الجميل.

قالت ايضا : راجعت المسؤولين الرئيس صائب سلام والرئيس شفيق الوزان والرئيس كمبل شمعون ، اخذوا اسم زكريا ولم يردوا لي جوابا ، كما اني ابرقت لرئيس الجمهورية والملك فهد ولم الق جوابا.

اضافت : منذ فترة جاءني شاب (تحفظت على اسمه) وطلب مني ٥٠ الف ليرة مقابل الافراج عن زكور ، لكن من اين آتي بهذا المبلغ ؟

□ عواطف نظير الخطيب : فقد شقيقي على طريق الجبل في نفس الاسبوع الذي كان يتهيأ لنقل عروسته . وهو لا ينتمي الى اي حزب او تنظيم ، واخي المعيل الوحيد لعائلته ، واني اعمل في الخياطة لاعيل عائلتي.

اضافت : ان جميع مراجعاتنا للمسؤولين كانت نتيجتها ، ان ليس في اليد حيلة ، اننا لا نوالي سوى الشرعية ولذلك نطالبها بحمايتنا!

□ امنة حسن بنات : خطف اولادي الاربعة منصور ، احمد ، عزيز وابراهيم الديراوي من داخل منزلنا في منطقة بئر حسن اثناء دخول القوات الاسرائيلية الى بيروت . وبالتحديد يوم الارتكاب المجزرة المشؤومة (في صبرا وشاتيلا) لقد اخذوهم في شاحنة كانت متوقفة امام منزلنا الى مكان لا زلنا نجهله.

وقالت : انهم موظفون ولا يتعاطون السياسة ولم يحملوا السلاح رغم كل ما جرى في البلد . لقد بحثت عن جثثهم بين ضحايا المجزرة فلم اجدهم ، وراجعت الصليب الاحمر ومكتب الامم المتحدة والمسؤولين دون جدوى.

وتساءلت : ماذا تفعل ، ثلاثة منهم متزوجون ولهم اطفال ، فمن يعيلهم ؟

□ سيدة لم تذكر اسمها قالت ان ابنتها خطفت مع ثلاث من رفيقاتها عند المتحف بينما كن ذاهبات الى سوريا للالتحاق بمدارسهن هناك ، وهن : سامية محمد محمود ، الهام حماده ، ربا علي دوالي ومنى كريم شبلي وقد رجح السائق الذي كان ينقلهن واخبرني باحتجازهن ومنذ ذلك الحين لم نعثر لهن على اثر رغم كل المراجعات التي اجريناها.

المفتي ولجنة المتابعة

بعد ذلك صعد المفتي خالد الى مكتبه حيث اجتمع الى لجنة المتابعة النسائية التي اكدت « انها مع سلطة القانون لتخليص المجتمع من الشوائب والعاهات ، وطالبت بالافراج عن جميع المحتجزين ومعرفة مصيرهم.

واتصل المفتي خالد ، اثناء اجتماعه الى اللجنة ، برئيس الجمهورية امين الجميل ونقل اليه مشاعر امهات وزوجات واخوات المعتقلين والمفقودين ، وسمع بقول له : « انه حال حيك ان تحرم الزوجة من زوجها والاخت من اخيها والام من ولدها ، ونحن نقدر شعورك كاب ونطلب ان تعطينا من فعاليتك اكثر مما اعطيت وان تهتم بهذه القضية الانسانية يوميا كي يتوصل الجميع الى العيش في أمان واستقرار ».

ثم ابلغ المفتي خالد عضوات اللجنة ان الرئيس الجميل طلب اليه تسليم لوائح باسماء المعتقلين والمفقودين بعد الانتهاء من اعدادها الى ملفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اسعد جرمانوس لاجراء ما يلزم . ووعده بالسعي جاهدا لحل هذه القضية الانسانية.

تصريح المفتي

ولدى انتهاء اللقاء ، صرح المفتي خالد بما يأتي : لقد قابلت جميع النساء والرجال من ذوي المخطوفين واستمعت الى شكواهم ، واني شديد التأثر واتمنى على المسؤولين جميعا وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة العمل بكل الوسائل على كشف مصير هؤلاء المخطوفين ومعرفة الاماكن الموجودين فيها ومساعدة ذويهم لرؤيتهم والتحقق من وجودهم والعمل بكل الوسائل للحيلولة دون تكرار هذه الاجراءات التي تقع كل يوم في مناطق لبنان.

.. وبيان اللجنة

واصدرت لجنة المتابعة النسائية بدورها ، البيان الاتي : « ان اللجنة اذ تسجل تقديرها لاهتمام مفتي الجمهورية اللبنانية والكلمة الابوية التي المهنا بها ، وتاكيده لنا اهتمامه بملاحقة قضيتنا الانسانية العادلة ، وهي تطلب من جميع المسؤولين السياسيين والمدنيين ورؤساء الطوائف والمؤسسات الانسانية والاجتماعية والنقابية مؤازرتها ومتابعة قضيتها في كل المجالس والمحافل والاجتماعات ، تعلن انها ستتابع عملية الاعتكاف خلال هذا الاسبوع بين الساعة التاسعة والثانية عشر ظهرا ما عدا يومي الجمعة والاحد ».

من جهة ثانية ، اعلنت اللجنة ان مجموع الذين ابلغ عن اعتقالهم واحتجازهم بلغ حتى امس ٣٢٦ شخصا بين معتقل ومفقود ومخطوف.